Gleams of Islamic Civilization
Vol.1, No.2, March 2024, 259-280
(DOI) 10.22034/sic.2024.458363.1109

An Analytical Study of the Reasons for the Absence of Greek Historical Writing in the Field of Islamic Historical Writing

Mohammad Bagher Khazaili[1]

(Received: 2024 May 19; Accepted: 2024 July 10)

Abstract

Islamic historiography, despite its diversity and expansion, neglected to adopt the approaches and methods common in the historical writing of earlier nations and civilizations, particularly Greek historiography. It largely overlooked the history of various nations and peoples without regard to religious, ethnic, or sectarian biases. Instead, it examined the history of other nations, their methodologies, and their styles of historical writing in light of the needs related to the Islamic world and the interests connected to the Muslim community. When we look back at the early Islamic centuries, especially during the first Abbasid period, we find that Muslims overlooked Greek historical writing and the translation of works by Greek historians and their compositions, including Herodotus, Ctesias, Thucydides, Xenophon, and others. They did not dedicate themselves to translating these valuable works or employing the approaches and methods of Greek historical writing to enrich Islamic historiography. Based on this, this scholarly endeavor, using a historical-analytical method and relying on bibliographic data, seeks to shed light on the reasons why Muslims did not pay attention to Greek historical writing in the eastern Islamic world, particularly in the city of Baghdad, during the early Islamic centuries. It aims to answer a fundamental question: Why did Muslims not engage with the methods and approaches of Greek historians, and why did they not translate their works? To address this issue, we formulated key hypotheses, which suggest that a purely scientific view of history had no specific place in Islam, as history was in the service of religion. Muslims were not concerned with historical writing devoid of religious character and viewed Greek

1. Assistant professor, Department of Islamic Studies, Isfahan University of Technology, Isfahan, Iran. Email: m.khazaili@yahoo.com

historical writing as mythical and unreal. Additionally, the lack of Muslim dominance over Asia Minor and Greece following the Islamic conquests meant that Muslims did not have direct access to Greek heritage, nor were they fully aware of Greek books and compositions. This led Muslims to translate Greek works into Arabic through the Byzantine Empire or the Library of Alexandria, which significantly contributed to their limited knowledge of Greek historical writing techniques.

Keywords: Islamic historiography, Greek historiography, Greece, Islamic civilization, the translation movement.

پژوهش‌های ادیانی
المجلد ١، العدد ٢، خريف وشتاء ١٤٠٣هـ.ش / ٢٠٢٤م، ص ٢٦١ - ٢٨٠

دراسة تحليلية لأسباب غياب الكتابة التاريخية اليونانية في ميدان الكتابة التاريخية الإسلامية

محمدباقر خزائيلي[١]

[تاريخ الوصول: ١٤٠٣/٠٢/٣٠هـ.ش؛ تاريخ القبول: ١٤٠٣/٠٤/٢٠هـ.ش]

الملخص

إن الكتابة التاريخية الإسلامية، رغم تنوعها وتوسعها، قد أهملت اللجوء إلى المقاربات والمناهج الشائعة في الكتابة التاريخية لدى الأمم والشعوب الغابرة، وخاصة الكتابة التاريخية اليونانية، وتركت الاهتمام بتاريخ مختلف الأمم والشعوب بمعزل عن العصبيات الدينية والإثنية والطائفية، بل تناولت تاريخ الأمم الأخرى ومناهجها وأنماطها في الكتابة التاريخية على ضوء المتطلبات المتعلقة بالعالم الإسلامي والاعتبارات المرتبطة بالأمة الإسلامية. عندما نرجع إلى القرون الإسلامية الأولى، نشهد أن المسلمين في العصر العباسي الأول أغفلوا الكتابة التاريخية اليونانية وترجمة آثار المؤرخين اليونانيين ومصنفاتهم، بما في ذلك هيرودوت، وكتسياس، وثوقيديس، وإكسينوفون وغيرهم، ولم يهتموا بترجمة آثارهم القيمة وتوظيف مقاربات ومناهج الكتابة التاريخية اليونانية في إثراء الكتابة التاريخية الإسلامية. تأسيسا على ذلك، فتسعى هذه المحاولة العلمية على ضوء المنهج التحليلي.التاريخي، وبالاعتماد على البيانات الببليوغرافية، إلى تسليط الضوء على أسباب عدم اهتمام المسلمين بالكتابة التاريخية اليونانية في شرقي العالم الإسلامي وخاصة مدينة بغداد في القرون الإسلامية الأولى، والإجابة عن سؤال جوهري، هو: لماذا لم يهتم المسلمون بمناهج المؤرخين اليونانيين ومقارباتهم في الكتابة التاريخية وترجمة مصنفاتهم. للإجابة على إشكالية هذه الدراسة، قمنا بصياغة فرضيات رئيسة تنص على أن الرؤية العلمية الخالصة إلى التاريخ لم يكن لها مكان معين في الإسلام، وأن التاريخ كان في خدمة الدين، وأن المسلمين ما كانوا يعتنون بالكتابة التاريخية الخالية من الطابع الديني، وأنهم كانوا ينظرون إلى الكتابة التاريخية اليونانية نظرة أسطورية وغير حقيقية. زد على ذلك، أن عدم هيمنة المسلمين على أسيا الصغرى واليونان عقب

١. أستاذ مساعد في قسم المعارف، جامعة أصفهان الصناعية m.khazaili@yahoo.com

الفتوحات الإسلامية، أدى إلى عدم وصول المسلمين إلى التراث اليوناني بشكل مباشر، وعدم معرفتهم للكتب والمصنفات اليونانية بشكل كامل، الأمر الذي حدا بالمسلمين إلى أن ينقلوا المصنفات اليونانية إلى لغة الضاد عبر الإمبراطورية البيزنطية أو مكتبة الإسكندرية، ما أسهم إسهاما بارزا في عدم معرفة المسلمين لأسلوب الكتابة التاريخية اليونانية.

الكلمات المفتاحية: الكتابة التاريخية الإسلامية، الكتابة التاريخية اليونانية، اليونان، الحضارة الإسلامية، حركة الترجمة

١. المقدمة

يبدو للمتأمل في الأمر أن القرآن الكريم يؤكد على التاريخ وتعلمه ومعرفة الوقائع والأحداث التاريخية، ويعتبر ذلك طريقا من طرق المعرفة والإدراك. فإن العبارات الاستفهامية المستخدمة في القرآن الكريم، نحو «أفلا تبصرون»، و«أفلا تذكرون «، و«أفلا تعلمون» وما شاكل ذلك، تدعو الإنسان إلى التدبر والتفكر في آيات الآفاق والأنفس، وتوصي المسلمين بضرورة العودة إلى التاريخ للاعتبار بسير السابقين والنظر في وقائعه.

رغم أن القرآن الكريم يحث على أهمية التاريخ ومكانته، بيد أننا نشهد رؤية دينية بحتة إلى التاريخ في المجتمع الإسلامي في القرون الإسلامية الأولى، حيث إن الكتابة التاريخية الإسلامية، رغم تنوعها وتوسعها، قد أهملت اللجوء إلى المقاربات والمناهج الشائعة في الكتابة التاريخية لدى الأمم والشعوب الماضية، وعلى وجه التحديد الكتابة التاريخية اليونانية، وتركت الاهتمام بتاريخ مختلف الأمم والشعوب بمنأى عن العصبيات الدينية والعرقية والطائفية، بل تناولت تاريخ الأمم الأخرى ومناهجها وأنماطها في الكتابة التاريخية على ضوء المتطلبات المتعلقة بالعالم الإسلامي والاعتبارات المرتبطة بالأمة الإسلامية.

عندما نرجع إلى القرون الإسلامية الأولى، نلمس أن المسلمين في العصر العباسي الأول أغفلوا الكتابة التاريخية اليونانية ونقل آثار المؤرخين اليونانيين وكتبهم، بما في ذلك هيرودوت، وكتسياس، وثوقيديس، و إكسينوفون وغيرهم، ولم يهتموا بترجمة آثارهم القيمة وتوظيف مقاربات ومناهج الكتابة التاريخية اليونانية في إثراء الكتابة التاريخية الإسلامية.

انطلاقا من ذلك، فتسعى هذه ورقة البحثية المتواضعة إلى إلقاء الضوء على أسباب عدم اعتناء المسلمين بالكتابة التاريخية اليونانية في شرقي العالم الإسلامي، وخاصة مدينة بغداد في القرون الإسلامية الأولى، والإجابة عن سؤال رئيس، هو: لماذا لم يعتنِ المسلمون بمناهج المؤرخين اليونانيين ومقارباتهم في الكتابة التاريخية وترجمة مصنفاتهم وكتبهم.

للإجابة على إشكالية هذه الدراسة، قمنا بصياغة فرضيات رئيسة تنص على ما يلي:

١. لم تكن للرؤية العلمية البحتة إلى التاريخ مكانة معينة في الإسلام، وأن التاريخ كان في خدمة الدين، وأن المسلمين ما كانوا يعتنون بالكتابة التاريخية الخالية من الطابع الديني، وأنهم ما كانوا يعدون التاريخ أداة تحمل فائدة علمية في ساحة الحياة السياسية والاجتماعية؛ بذلك كانوا يضفون على التاريخ طابعا أخلاقيا وحكميا، الأمر الذي أدى إلى أنهم لم يفسروا الوقائع والأحداث التاريخية تفسيرا عقليا، وأن يجعلوا التاريخ في خدمة سائر العلوم الدينية الأخرى، وأن يلجأوا إليه حسب الضرورة؛ من ثم نشهد أن الكتابة التاريخية الإسلامية انبثقت عن رحم علم التفسير وعلم الكلام.

٢. كان المسلمون ينظرون إلى الكتابة التاريخية اليونانية التقليدية نظرة أسطورية وغير حقيقية، وما كانوا يعتنون بها أية عناية. نظرا إلى أن الإيرانيين كانت لهم إسهامات فعالة في حركة الترجمة، وما كانوا متفائلين بشأن اليونان والكتابة التاريخية اليونانية، فدون شك أن تشاؤم الإيرانيين كان له إسهام بارز في عدم الإكتراث بالكتابة التاريخية اليونانية التقليدية وعدم نقلها إلى العربية.

نظرا إلى المكانة الوضيعة للتاريخ قياسا على الشعر في تصنيف أرسطاطاليس والفلاسفة اليونانيين (أرسطو، ١٣٦٧هـ.ش، ص ٢١)، فانتقلت هذه الرؤية إلى العلماء والمفكرين المسلمين، وتسببت في عدم إقبال مترجمي دار الحكمة على ترجمة المصنفات والكتب التاريخية من اليونانية إلى لغة الضاد.

٣. أدى عدم هيمنة المسلمين على أسيا الصغرى واليونان عقب الفتوحات الإسلامية، أدى إلى عدم وصول المسلمين إلى التراث اليوناني بشكل مباشر، وعدم معرفتهم للكتب والمصنفات اليونانية بشكل كامل؛ الأمر الذي حدا بالمسلمين إلى أن ينقلوا المصنفات اليونانية إلى لغة الضاد عبر الإمبراطورية البيزنطية أو مكتبة الإسكندرية، ما أسهم إسهاما

بارزا في عدم معرفة المسلمين لأسلوب الكتابة التاريخية اليونانية. من اللافت أن الأغلبية العظمى من التراث العلمي لأثينا بعد غزو الإسكندر الأكبر انتقلت إلى مكتبة الإسكندرية، بيد أن عدم اهتمام هذا المركز العلمي بالكتابة التاريخية اليونانية، أدى إلى عدم معرفة المسلمين لها في الفترات التالية.

من هذا المنطلق، فتسعى هذه المحاولة العلمية على ضوء المنهج التحليلي-التاريخي، وبالاعتماد على البيانات الببليوغرافية، أن تسلط الضوء على أسباب غياب الكتابة التاريخية اليونانية في الكتابة التاريخية الإسلامية في المعمورة الإسلامية في القرون الإسلامية الثلاثة الأولى.

١.١. خلفية البحث

لقد تم إنجاز دراسات متنوعة ومتعددة حول الكتابة التاريخية الإسلامية، إلا أنها امتازت بتناول الموضوع من جوانب معينة ومحددة، حيث لم نعثر على دراسة مستقلة اهتمت بأثر الكتابة التاريخية اليونانية في الكتابة التاريخية الإسلامية بالتفصيل. فعلى سبيل المثال، أن فرانز روزنتال في كتاب تاريخ الكتابة التاريخية في الإسلام، قد أشار إلى هذا الموضوع بصورة مقتضبة، دون أن يذكر أسباب ذلك أو قد أشار بعض الباحثين إلى أن التاريخ لم تكن له مكانة في تصنيف العلوم في الإسلام، دون ذكر أسباب تفصيلية لهذه الظاهرة.

وأما في المصادر غير الفارسية، فقد اهتم الباحثون والدارسون بالكتابة التاريخية اليونانية على امتداد الكتابة التاريخية الرومانية وبالتوازي مع الكتابة التاريخية الإسلامية، وانصبوا حول مسار تطور الكتابة التاريخية من اليونان القديمة إلى عصرنا الراهن، دون أن يعتنوا بعدم تأثير الكتابة التاريخية اليونانية في الكتابة التاريخية الإسلامية. خلاصة القول، فيمكن أن نقول إن الموضوع المطروق يتسم بالأصالة والجدة والموضوعية.

٢. ملامح الكتابة التاريخية اليونانية والرومانية

لانعدو الصواب إذا قلنا إن بداية الكتابة التاريخية اليونانية تعود إلى نشوء الملاحم القتالية في اليونان القديمة. يمكن العثور على بصمات هذا الضرب من الكتابة التاريخية المبكرة في الملحمتين الخالدتين لهوميروس: الإلياذة والأوديسة (غاورنسكي، ١٩٦١م، ص ٦٨). فإن هاتين الملحمتين، رغم أنهما تفتقران إلى ملامح الكتابة التاريخية المعاصرة وميزاتها وأطرها التعريفية، إلا أن الكتابة التاريخية اليونانية نشأت من رحم الأدب الملحمي والملاحم القتالية، وفي طليعتها الإلياذة والأوديسة لهوميروس؛ ومرجع ذلك هو أن أقدم المعلومات التاريخية حيال فترة ملاحم اليونان تنبثق عن تضاعيف هذه المصنفات الخالدة. يمكن الجزم بأن هوميروس يعد أول من خلف لنا معلومات تاريخية من تلك الحقبة الزمنية، ثم سلك مسلكه هكتيوس وهلني كوس، اللذان عمدا إلى توسيع وإكمال الأدب القصصي، وكذلك تحليل ودراسة القصص المنتمية إلى القرن السادس. والواقع أن موضوع هذه الآثار كان يحوم حول الأبطال، والآلهة، والصراعات المندلعة بين القوى المتنافسة؛ بذلك كانت ترجع في أصلها إلى الأسطورة والخرافة أكثر مما ترجع إلى التاريخ. على كل حال، فإن هذه الآثار أسهمت إسهاما فعالا في تقديم المعلومات التاريخية الأولى ونشوء الأدب التاريخي اليوناني والروماني (لوس، ١٩٩٧م، ص ٣ ـ ٤).

في الحقيقة التي لا مراء فيها، أن هوميروس ترك لليونانيين نموذجا عاليا من الكتابة التاريخية المتصلة في مضمار الكتابة التاريخية السردية والقصصية مع الملامح والميزات الفنية. فكان الإغريقيون أو اليونانيون ينظرون إلى الأشعار الهومرية كأثر تاريخي كان يحتضن مجموعة ضخمة من الأحداث القديمة التي عاشتها بلادهم في العصور الماضية، وكان يرسم صورة مثيرة للإعجاب من الصراعات المضطرمة بين أبطالهم القوميين (چايلد، ١٣٣٥هـ.ش، ص ٥٠ ـ ٥١).

على خلاف الفكر السردي والقتالي، فيعد هيرودت أول مؤرخ إغريقي انصب حول المباحث الاجتماعية والظواهر البشرية والقضايا المتعلقة بالنزاعات والصراعات السياسية

والحدودية والعسكرية، ووصفها بأنها أحداث ووقائع تاريخية وسياسية. شهد هيردوت الصراعات المندلعة بين الفرس والإغريق، ووصفها بأنها ظاهرة اجتماعية وصدام بين الثقافتين المتعارضتين.

احتذى ثوقيديس حذو هيرودوت، فقام بتطوير وتعزيز الأساس الذي كان قد وضعه الأخير في الكتابة التاريخية، فعمد إلى كتابة تاريخ الحرب البيلوبونيسية. يمكن بالجزم أن ثوقيديس يعد أول مؤرخ حقيقي للتاريخ؛ ذلك لأن منهجه في الكتابة التاريخية أدى إلى توجيه اهتمامه إلى أن ينظر إلى أسباب وعوامل الأحداث متسلحا برؤية حقيقة. فمزج ثوقيديس بين الفكر الواقعي والمعايير الأدبية والفنية في الكتابة التاريخية، وقام بكتابة الأحداث التاريخية ببيان ساحر وأسلوب بديع، حيث لا نخطو الصواب إذا قلنا إن إبداع ثوقيديس الفني التاريخي على خلاف أسلافه الإغريقيين، ترك أثرا معنيا على منهجه في ميدان الكتابة التاريخية (المصدر نفسه، ص٥١).

فيما يتعلق بالتطور الهائل الذي دخل على الكتابة التاريخية، فيمكن بالجزم أن التاريخ الأوروبي مدين للسعي الدؤوب الذي بذله ثوقيديس في رفع مستوى جودة الكتابة التاريخية. أما المؤرخون الذين جاؤوا بعده، نحو إيسقراط وبلوتارخ، فانصب تركيزهم على ضرب من الكتابة التاريخية التي كان الملوك وحواشيهم يشغفون بها، وكانت ترتبط بمبادئ الأخلاق الفردية وما شاكل ذلك. وكان الأمر كذلك، حتى ظهر بليبيوس الذي قام بإعادة إحياء الكتابة التاريخية لدى هيرودوت وثوقيديس. فهو في كتابه الشهير تحت عنوان الحروب البونيقية، أفرد مساحة واسعة من كتابه للواقعية والحياد ورفع مستوى جودة التاريخ (غارونسكي،١٩٦١م، ص٦٩). انتبه الإغريقيون بوعي كامل إلى كون التاريخ علما، وإلى أن المؤرخ عليه أن يعالج أفعال الناس وتصرفاتهم. بذلك يمكن القول إن تاريخ الإغريق ليس أسطورة وخرافة، بل هو محاولة للعثور على إجابة مقتنعة ومنطقية للأسئلة التي تحوم حول القضايا والشؤون التي يجهلها الإنسان، فإن تاريخ الإغريق لا تسوده الآلهة، بل تطغى عليه النزعة الإنسانية (كالينگوود، ١٣٨٥هـ.ش، ص ٢٨).

إن نجاح المسيحية وانتشارها في الإمبراطورية الرومانية في القرن الرابع للميلاد، مما أفضى إلى نشوء ضرب من الكتابة التاريخية التي كان تختلف كل اختلاف عن آثار المؤرخين اليونان والرومان الذين كانوا على دين الأصنام، وكان تحمل طابعا يهوديا (هميلتون وآخرون، ١٣٨٥هـ.ش، ص ١٩).

أما من منظور المسيحيين، فكان التاريخ تاريخا عالميا، بيد أنه كان يتميز بميزة فريدة تجعله لا يسجل إلا الأحداث المتعلقة باليهود والنصارى. إن هذا الضرب من التاريخ كان على علاقة وطيدة بمجال الدفاع عن الدين، لدرجة أن المؤرخين قاموا بتحريفات فاحشة في التاريخ سواء بالحذف أو الإضافة أو التبديل، وكانوا ينظرون إلى الأعداء والمعارضين وغير المؤمنين بالله تعالى نظرة تحيزية ضيقة، وكانوا يحاولون التقليل من شأنهم. بالطبع أن التاريخ الكلاسيكي بشكل عام ـ ما كان خاليا من هذه العيوب والقصور (هميلتون وآخرون، ١٣٨٥هـ.ش، ص ٢١ ـ ٧٣).

يبدو أن المسلمين بسبب غلبة المقاربة الدينية على تفكيرهم، تأثروا بمنهج الرومان في الكتابة التاريخية على نطاق واسع. من جانب آخر، فإن الفتوحات الإسلامية ومعرفة المسلمين لمناهج الشعوب والأمم الأخرى في الكتابة التاريخية، صادفت ازدهار الكتابة التاريخية المسيحية، الأمر الذي أدى إلى أن تترك هذا الضرب من الكتابة التاريخية أثرا مباشرا على الكتابة التاريخية الإسلامية.

٣. الفتوحات الإسلامية وتنوع الكتابة التاريخية

بعد فترة قليلة من الزمن، استطاع الدين الإسلامي أن يتغلغل في جميع المناطق المتأثرة بالثقافة والفكر اليوناني في أسيا وشمال أفريقيا التي كانت تحت استيلاء الإمبراطورية الرومانية المسيحية. خرج الإسلام بسرعة من شبه الجزيرة العربية بفتوحاته الهائلة، وانتشر في كل مكان من العالم القديم. فكانت بلاد الشام التي تحت سيطرة الحضارة اليونانية ـ الرومانية ـ المسيحية، في مقدمة اهتمامات الخليفة الأول أبي بكر الصديق الهادفة إلى التوسع عبر

المناطق المألوفة للعرب جغرافيا. بعد أن بزغت شمس الإسلام على بلاد الشام، جرت أول التفاعلات الثقافية والفكرية بين المسلمين والنصارى النساطرة. انتشرت الفتوحات الإسلامية وتوسعت آفاق الدولة الإسلامية، حتى استحوذ المسلمون العرب على فارس ومصر. زيادة على ذلك، سيطر المسلمون على قسم كبير من الأندلس وبسطوا سلطانهم على قواعد مهمة في البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك جزيرة صقلية. بذلك، بقيت منطقة صغيرة من الإمبراطورية الرومانية، بما في ذلك القسم الشرقي من الإمبراطورية الرومانية، أي الدولة البيزنطية واليونان خارج سيطرة المسلمين (آرنولد، ١٣٨٥هـ.ش، ص ٥٤-٥٦).

من جانب آخر، انضمت مناطق شاسعة من بين النهرين، وأسيا الصغري، وشمال أفريقيا إلى الدولة الإسلامية، ووقعت تحت استيلاء المسلمين. لا يفوتنا أن هذه البلدان المفتوحة كانت قد تراجعت عن فترة ازدهارها، وأن الفكر والثقافة اليونانية كانا قد أصيبا بالانحطاط. نتيجة لذلك، عندما تغلغل الإسلام في هذه المناطق، واستحوذ المسلمون عليها، امتزجت الثقافة الإسلامية بالثقافات السائدة فيها وتلاقحت الأفكار، فتنفست هذه المناطق من جديد وظهرت عليها آثار التحسن.

مما يسترعي الانتباه هنا أن لغة نقل الثقافة والعلوم اليونانية إلى العالم الإسلامي كانت في بواكير الأمر سريانية وبهلوية. فكان النصارى النساطرة وغير النصارى المثقفين الساكنين في الشامات كانوا يجيدون السريانية في الدرجة الأولى واليونانية في الدرجة الثانية. ولكن بعد ترسيخ الثقافة والسياسة المنبثقة عن الحضارة الإسلامية، تم نقل التعاليم اليونانية من اليونانية إلى العربية (قادري، ١٣٨٨هـ.ش، ص ١٤٥-١٤٦).

يبدو أن عدم سيطرة المسلمين على أسيا الصغرى وأثينا بشكل كامل، كان له أثر مباشر على عدم فهم المسلمين الصحيح لجميع جوانب الكتابة التاريخية اليونانية، بغض النظر عن مقاربة الفلاسفة اليونانيين ورؤيتهم، الأمر الذي أدى إلى أن لا يتعرف المسلمون على الكتب اليونانية التقليدية في ميدان التاريخ والأدب.

وإن كتاب فن الشعر لأسطاطاليس، وإن دخل إلى العربية ضمن حركة الترجمة في العصر العباسي الأول، إلا أنه كان ينظر إليه على أنه عمل شعري يوناني، وبالتالي لم يشهد رواجا باهتا في العالم الإسلامي. من جانب آخر، نعلم أن المسرحية كانت قد امتزجت بالحياة السياسية والاجتماعية لليونانيين امتزاجا شديدا، بيد أن المسارح اليونانية وشخصياتها وأبطالها وموضوعاتها لم تشد انتباه المسلمين أو المترجمين؛ ذلك لأن المسلمين العرب كانوا يولعون بقصصهم الشعبية أو كانوا يشغفون بالقصص القرآنية، كما أن الفرس كان لهم شغف كبير بقصصهم البطولية والأسطورية التي كانت تحمل طابعا قوميا، غير أن ذلك لم يحل دون تأثر الأدب والقصص العربية ـ الإسلامية بالقصص والأساطير اليونانية والرومانية إطلاقا (گرونبام، ١٣٧٣هـ.ش، ص ٣١٠).

في الحقيقة أن المسلمين لم يستمدوا من الأساطير اليونانية، ولم يتأثروا بالكتابة التاريخية اليونانية؛ إذ كان المسلمون يخافون على تاريخهم القومي وقصص أسلافهم وحكاياتهم التي كانت تتناقل جيلا بعد جيل، وكانوا يحرصون على المحافظة عليها من النسيان. نتيجة ذلك، أن المسلمين ما كانوا على معرفة تاريخية واسعة للبلدان المجاورة، بما في ذلك الإمبراطورية البيزنطية والصين وغيرهما.

إذا ألقينا نظرة عابرة على الكتب والمصنفات التاريخية عند المسلمين، نحو تاريخ الطبري، وتاريخ اليعقوبي، وتاريخ المسعودي، وتاريخ ابن خلدون وما شاكل ذلك، نجد أن هؤلاء المؤرخين كانوا يوجهون جلّ اهتمامهم إلى أنساب العرب أو أحداثهم الشعبية أو الأحداث العامة، نحو خلقة آدم وحوا أو بداية خلقة الإنسان أو ظهور الأنبياء والرسل من آدم إلى محمد (ﷺ) أو الأمم الدينية الغابرة، أو بالأحرى كانوا ينظرون إلى التاريخ عبر مقاربة دينية وكلامية (قادري، ١٣٨٨هـ.ش، ص ١٤٦ـ١٤٧).

زد على ذلك، أن الرؤية العلمية الخالصة إلى التاريخ لم تكن لها مكانة معينة في الإسلام، وأن التاريخ كان في خدمة الدين، وكان يحمل طابعا عمليا وليس نظريا (زرين

كوب، ١٣٧٩هـ.ش، ص ٦٧). زيادة على ذلك، أن المؤرخين المسلمين في كثير من الأحيان، ما كانوا يوجهون نظرة نقدية إلى الأحداث التاريخية، بل كانوا يؤمنون بحتمية المشيئة الإلهية، وكانوا يحرصون على تبرير الأحداث والوقائع لصالح الطبقة العليا والنخب في المجتمع. في هذه الأثناء، لم يكن هناك سوى عدد قليل من المؤرخين الذين كانوا يسعون أن يحطموا العادات السائدة في الكتابة التاريخية، وأن ينظروا إلى الأحداث التاريخية نظرة نقدية، وأن يزاولوا الإنجازات الثقافية والفكرية للأمم والشعوب الأخرى (روزنتال، ١٣٦٥هـ.ش، ص ١١٠).

٤. الكتب التاريخية ومكانتها في حركة الترجمة

عندما اتصل المسلمون بالثقافة اليونانية، استقوا من العلوم اليونانية التي كانت محط اهتمام الفلاسفة اليونانيين، وكانت تدرس في مدارسهم ومعاهدهم ومراكزهم الأكاديمية، وصبوا اهتمامهم على نقلها من اليونانية إلى العربية. بما أن التاريخ من منظور الفلاسفة اليونانيين كان في مرتبة أدنى من الشعر، فما كان يعد من العلوم التعليمية أو المواد الدراسية، كما أن المؤرخين المسلمين كانوا يعدون التاريخ أداة في خدمة العلوم الإسلامية الأخرى، فكانوا يجعلونه في مرتبة أدنى من سائر العلوم.

منذ بواكير حركة الترجمة في العصر العباسي، تعددت دوافع الترجمة لدى مجتمع النخبة؛ إذ صاروا بحاجة ماسة إلى العلوم الشتى للإجابة عن كومة متراكمة من الأسئلة التي كانت تدور في أذهانهم، واعتقدوا أن إتقان العلم على اختلاف أنواعه من أهم أسباب الحضارة، فالتمسوا ذلك العلم عند أصحاب الحضارات الأخرى خاصة بعد اتساع الفتوحات الإسلامية، فشجعوا المترجمين على نقل الثقافات الأجنبية إلى التراث العربي.

مهما يكن من شيء، فبعد أن انتشرت المسيحية في الإمبراطورية البيزنطية، انصرف البيزنطيون عن العلوم القديمة وتركوها إلى جانب (گوتاس، ١٣٩٤هـ.ش، ص ١٥٢)، حيث إن

الإمبراطورية البيزنطية كانت تخاف من أن يقبل أهاليها على الكتب اليونانية، ويرتدوا عن المسيحية إلى الدين اليوناني القديم، ويقوموا بالإطاحة بالإمبراطورية الحاكمة، الأمر الذي حدا بها إلى جمع الكتب القديمة و إخفائها من أعين الناس (المصدر نفسه، ص ٢٠٠)؛ هذا بينما أن المسلمين بعد أن تعرفوا على تراث ضخم من العلم والحكمة اليونانية، أقبلوا عليها ولم يدخروا جهدا في نقلها إلى لغة الضاد (مسعودي، ١٣٧٨هـ.ش، ج ١، ص ٦٥).

بسبب هيمنة الكنيسة على جميع نواحي الحياة في القرون الوسطى، وتفشي الجهل والتشدد الديني، كانت تنصب الجهود العلمية كلها في ذلك الوقت في خدمة الكنيسة وترويج المسيحية؛ بذلك نشهد أن الحضارتين اليونانية والرومانية كانتا تتنفسان بصعوبة، بل كانتا على وشك الاحتضار. في تلك العصور المظلمة، كانت الحضارتان اليونانية والرومانية تعدان وليدة الكفر والإلحاد، وبالتالي كان العلماء والمثقفون المنتمون إلى هاتين الحضارتين بشكل عام، والفلاسفة بشكل خاص، يعدون دعاة الكفر والإلحاد. نتيجة لذلك، غابت أسماء ثلة كبيرة من كبار علماء اليونان والروم القديمة عن أذهان الجمهور، وحتى شاع بين الناس العاديين أن ذكر أسماء هؤلاء العلماء والفلاسفة يشكل خطرا كبيرا على صحتهم وديانتهم وفلاحهم وسعادتهم الأخروية، ويمهد الأرضية لنشر الفساد والضلال في المجتمع والقضاء عليه. مع الأسف، وصل الأمر إلى أن الجمهور في الإمبراطورية البيزنطية الناطقة باليونانية، ما كانوا يعرفون شيئا عن سقراط وأفلاطون وأرسطاطاليس وجالينوس وبطليموس وأبقراط (گوتاس، ١٣٩٤هـ.ش، ص ١٦).

مهما يكن من شيء، فإن الكتب المنقولة إلى اللغة العربية في العصر العباسي لم تكن لها مكانة في المجتمعات الإسلامية، ولم تندرج ضمن الخطط الدراسية الشائعة في المدارس والمعاهد آنذاك. يعزى سبب ذلك إلى أن العلوم المنقولة من اللغات الأخرى إلى العربية ما كانت تحتل مكان الصدارة في قائمة اهتمامات المسلمين الفكرية، وما كانت تمت بصلة إلى خططهم الدراسية. على عقب ذلك، أن العلوم والمعارف المنقولة إلى اللغة العربية لم

تخرج عن إطارها الخاص ولم تنجرف إلى الشارع العام. من اللافت للذكر أن هذا الفصل بين مجالات الاهتمامات والهواجس الفكرية والعملية لم يتم الترحيب به من قبل التقليديين فحسب، وإنما من قبل العلماء والمترجمين أيضا (گوتاس، ١٣٩٤هـ.ش، ص ٢٩٠-٢٩١). منذ بداية العصر الإسلامي، فإن التاريخ صار محط اهتمام المسلمين الذين كانوا يبحثون عن حلول مشاكلهم في الماضي. بما أن كما كبيرا من مشاكلهم كانت ترتبط بالشؤون الدينية، فصارت الكتابة التاريخية الإسلامية في خدمة الدين. ولكنها لم تتوقف عند ذلك، بل جاوزته إلى أنها صارت في خدمة مصالح الحكام ومتطلباتهم. إذن، لم تظهر مجموعة من المؤرخين المحترفين في تلك الحقبة الزمنية، بل كان معظم المؤرخين المسلمين من رجال الدولة.

في تلك الفترة المدروسة، كان التاريخ يقدم قصة حياة الطبقة العليا المتكونة من النخب الدينية والسياسية وسلوكياتها في المجتمع، وكان يرسم إرادة هذه الطبقة في الاقتصاد وإدارة الدولة، وكان يدعو الجمهور إلى الخضوع لهذه الإرادة في ضوء المشيئة الإلهية. بغض النظر عن الرؤية التاريخية للمسلمين ورؤية المؤرخين الخاصة، فإن الفلاسفة والحكماء المسلمين بسبب تأثرهم بالكتابة التاريخية اليونانية، ما كانوا قائلين بمكانة للتاريخ إما في الحكمة النظرية وإما في الحكمة العملية؛ بذلك ما كان التاريخ يحمل طابعا فلسفيا سواء في اليونان القديم أم في العالم الإسلامي (رضوي، ١٣٩٤هـ.ش، ص ٧٣-٧٤).

٥. التاريخ ومكانته في تصنيف العلوم

عندما نلقي نظرة تأملية على مسار الكتابة التاريخية في العالم الإسلامي، ندرك أن علم التاريخ لم ينشأ كمقاربة مستقلة أو علم مستقل؛ وذلك رغم أننا نشهد ضربا من التقليد الشفهي في التاريخ وذكر البطولات التي سطرها أبطال العرب في العصر الجاهلي في شبه جزيرة العرب، ونرى إلحاح القرآن الكريم على التاريخ والاعتبار بأحوال الأمم الغابرة وتجاربها والأحداث الماضية.

من جانب آخر، عقب الفتوحات الإسلامية، واتساع رقعة الإسلام خارج شبه جزيرة العرب، واحتكاك المسلمين العرب بالأمم الأخرى، والتأثر بسلوكياتهم وآدابهم وأفكارهم بشكل عام وتقاليدهم في الكتابة التاريخية بشكل خاص، نشهد عدم تكوّن تيار جديد مستقل في الكتابة التاريخية في إطارها المفاهيمي العلمي في العالم الإسلامي. زد على ذلك، فبعد نهوض حركة الترجمة في العصر العباسي، نشهد عدم حرص المسلمين على ترجمة الآثار التاريخية من اللغات الأخرى إلى نظيرتها العربية بغية نقل منهج الكتابة التاريخية في هذه اللغات إلى العالم الإسلامي، وكذلك عدم إلحاحهم على إدراج التاريخ في ضمن العلوم الأخرى أثناء تصنيف العلوم، إلا على أساس المتطلبات الفكرية أو المهنية للعلماء الذين انصبوا على تصنيفها.

مما يسترعي الانتباه أن التاريخ لم تكن له مكانة في التصنيف العلمي السائد بين الحكماء المسلمين، من الفارابي إلى ابن سينا. فإن كبار الحكماء والمؤرخين المسلمين، نحو اليعقوبي والمسعودي والبيهقي والفردوسي وجهوا اهتمامهم إلى تدوين المبادئ والأسس النظرية للتاريخ. في هذه الأثناء، أن الجو السائد في المجتمع الإسلامي حدا بابن سينا إلى الخوض في الحكمة. ولكن في المجتمع الذي كانت الحكمة فيه أداة فهم الشريعة، وكانت في خدمة الميتافيزيقيا، وكانت تنظر إلى التاريخ متسلحة بمقاربة كلامية، لم تتسن فرصة كافية لتناول التاريخ في المعنى العقلي. بما أن ابن سينا الفيلسوف كان متأثرا بالمدرسة المشائية وأرسطاطاليس الذي كان يعطي التاريخ مرتبة أدنى من الشعر وما كان يدرجه في ضمن العلوم، فما كان يعتبر التاريخ علما؛ ولكن ذلك لا يعني أن ابن سينا لم يتفطن إلى أهمية التاريخ ومكانته إطلاقا (خزائيلي ومنتظر القائم، ١٣٩٥هـ.ش، ص ٢٠٤ ـ ٢٩٧).

على كل حال، فإن المؤرخين والفلاسفة لم يستطيعوا إحداث تغيرات عقلية في حقل التاريخ (رضوي، ١٣٩٤هـ.ش، ص ٧٨)، ولم يتمكنوا من توفير أرضية خصبة لتطور التاريخ والانتقال به من الفن إلى العلم، وبالتالي لم ينجحوا في إدراج التاريخ في تصنيف العلوم.

فإن التاريخ، رغم أنه كان على علاقة مع علم البلاغة والقانون والعلوم الخارقة أكثر أو أقل، إلا أن ذلك لم يكن كافيا لتدريسه في المدارس والمعاهد آنذاك. فكان موضوع التاريخ يدور حول محور العظة والاعتبار والتفكير في القضايا الأخلاقية، وليس دراسة ونقد الموضوعات المطروحة والمحاولة للوصول إلى استنتاج علمي مطلوب (روزنتال، ١٣٨٦هـ.ش، ص ٤٤)

عموما، فكانت ولا تزال الكتابة التاريخية جزءا لا يتجزأ عن التقليد الفكري والأدبي لدى المسلمين، ويعود المفهوم الإسلامي للتاريخ فعليا إلى الجذور التاريخية في الإسلام. فإن الآيات القرآنية الكريمة محفوفة بالروايات والقصص المتنوعة التي تتأصل في تاريخ الأمم والشعوب المختلفة، إلى حد أن إحدى السور القرآنية سميت بسورة القصص. إن الغاية المنشودة من الكتابة التاريخية تكمن في الاعتبار بالأمم الخالية وما جرى عليهم وتذكر من قضى ممن طواهم الزمان.

من أجل إسهامات السنة البارزة بعد القرآن الكريم في حياة المسلمين، فظهر أول اهتمام المسلمين بالتاريخ مع كتابة السنة. كانت تتضمن السنة أحاديث الرسول ورواياته، وكذلك سيرته ومغازيه وسننه. بذلك، فإن الكتابة التاريخية الإسلامية بدأت بكتابة الحديث الشريف، والسيرة النبوية، ومغازي الرسول. ولكن عندما نصل إلى أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث، نجد أن الكتابة التاريخية الإسلامية استقت من المصادر والينابيع المتنوعة التي لا يجوز أن نتجاهلها في مسار المراحل والأطوار التي مرت بها الكتابة التاريخية الإسلامية (حضرتي، ١٣٨٠هـ.ش، ص ١٢١-١٢٣).

لا يفوتنا أنه تم إرساء تقليد بدائي ومبكر في تصنيف العلوم، وتم اتباعه في العصور التالية، بيد أننا لا نرى فيه شيئا من الأسس والمبادئ الرئيسة والأطر النظرية لتصنيف العلوم. كان قسما من هذا التصنيف المذكور يوناني المنشأ. ففي التصنيف اليوناني، أن أرسطاطاليس كان يعتبر التاريخ فنا، وأن الفلاسفة من بعده ما كانوا يعطونه وزنا أو أهمية. يبدو أن التاريخ كان علما عديم الفائدة لدى العلماء المسلمين؛ بذلك عندما كان أحد يهتم بكتابة الأحداث

التاريخية، فلم تكن مندوحة عن أن يتحدث عن فوائد التاريخ بإسهاب حتى يتخلص من ذم الآخرين والحط من شأنه (رضوي، ١٣٩٤هـ.ش، ص ٧٨).

في الثقافة الإسلامية، لم يظهر مؤرخ محترف؛ بذلك كان رجال الدولة أو الأشخاص المنتمون إلى المؤسسات الدينية أو الحكومية كانوا يهتمون بكتابة التاريخ. زيادة على ذلك، أن الكتابة التاريخية الإسلامية كانت تقوم على بصيرة المسلمين الدينية ونظرتهم للعالم المحيط بهم، وأن المؤرخ كان يحرص على تفسير الأحداث الراهنة مستنجدا بالمشيئة الإلهية، دون التسلح بالرؤية النقدية والحقيقية. فرغم أن ضربا من الفلسفة الخطية التي كانت تطمح إلى نهاية طيبة، كان يسود التاريخ، بيد أن المؤرخ كان يؤمن بأن الطبقة الخاصة المتكونة من أصحاب السلطتين الدينية والدنيوية كانت تحدد مصير الأمة الإسلامية.

يعتقد المنقطيون المسلمون بأن التاريخ يفتقر إلى المنطق الذي يعبر عن الصراعات والمعارك بين الأمم والتجمعات البشرية، ويقيّم الحياة اليومية للناس الأحياء؛ هذا بينما أن القرآن الكريم يتحدث عن السنن والقوانين والأصول الثابتة والمطردة في صميم خلق الكون. لسوء الحظ، أن المؤرخين القدامى بسبب هيمنة التراث اليوناني عليهم، أخفقوا في اكتشاف جوهر التاريخ ومنطقه، الأمر الذي أدى إلى أن عقولهم عجزت عن سبر أغوار حقائق الكون، ولم تشق طريقها في ميدان التاريخ، ولم تتجاوز عن الصورة. في قسم الطبيعيات بسبب الرؤية الفلسفية المتأثرة بالفلسفة اليونانية والشائعة في العالم الإسلامي، كانت تقع الظواهر الطبيعية في دائرة بين الأعلى والأدنى؛ ونتيجة لذلك أن التاريخ لم يكن له مكان في هذه الطبيعيات المصنفة من الأعلى إلى الأدنى والعكس، وحتى أن التاريخ الطبيعي للنبات أو الحيوان أو طبقات الأرض كان منعدما في تلك الحقبة الزمنية، وأن العالم والإنسان كانا خاليا من التاريخ. خلاصة ذلك، أننا نشهد أن التاريخ في المجتمع الإسلامي لم يصل إلى مرتبة العلم، وأن المؤرخ لم يكن يحمل المعنى الدقيق لهذه الكلمة في الفترة المدروسة.

الخاتمة

ما توصلت إليه هذه الورقة البحثية المتواضعة من نتائج، يتخلص فيما يلي:

عندما تعرف المسلمون على العلوم اليونانية، وهمّوا بترجمة الكتب والمصنفات اليونانية إلى لغة الضاد في مسار حركة الترجمة في العصر العباسي الأول، عمدوا إلى تصنيف هذه الكتب والمصنفات على حسب فائدتها ونفعها للمسلمين وأثرها في تطورهم العلمي.

بما أن الكتابة التاريخية اليونانية كانت ممزوجة بالأدب والأسطورة، فكانت عديمة الفائدة للمسلمين واعتلائهم، فلم تشق طريقها في العالم الإسلامي. من جانب آخر، أن التاريخ لم يكن له مكان في قائمة العلوم التعليمية أو المواد الدراسية في اليونان القديم، وأن المسلمين كانوا يقومون باختيار هذه العلوم وترجمتها على حسب فائدتها ونفعها.

زد على ذلك، نظرا إلى أن المسلمين لم يستحوذوا على أسيا الصغرى بشكل كامل، فلم يحصلوا على فهم صحيح للأعمال التاريخية اليونانية. عقب الفتوحات الإسلامية في الشامات، تعرّف المسلمون على أسلوب الكتابة التاريخية السائدة في العالم المسيحي، والذي كان يتوافق مع الرؤية الكونية لدى المسلمين وأفكارهم وآرائهم، الأمر الذي ترك أثرا كثيرا على الكتابة التاريخية الإسلامية.

عندما نعود إلى العالم الإسلامي، نشهد أن الفلاسفة الذين كانوا يمارسون تصنيف العلوم، وكانوا ينصبون على العلوم العلقية نسجا على منوال أرسطاطاليس، ما كانوا يعتبرون التاريخ علما مستقلا. زيادة على ذلك، نظرا إلى أن اتساع رقعة العلوم الإسلامية في العالم الإسلامي كان انعكاسا لاحتياجات المجتمع الإسلامي ومتطلباته؛ فانفسح المجال لعلم القراءة، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الرجال، وعلم الصرف والنحو، وعلم الكلام، وصار التاريخ في خدمة التفسير والفقه.

مضافا إلى ذلك، أن المسلمين عندما تعرفوا على الكتب والمصنفات الموجودة في الكتابة التاريخية غير الإسلامية، كان ينصب تركيزهم على مضامين هذه الكتب، أكثر مما كان

ينصب تركيزهم على مناهج الكتابة التاريخية وأساليبها. فبما أن قيمة العلوم كانت تقاس بفائدتها من عدمها، فكان المسلمون يعتبرون الكتب التاريخية اليونانية أساطير منتمية إلى عالم الكفر والإلحاد؛ بذلك كانوا يعتقدون أنها لا تستحق الدراسة والفحص.

يبدو أن عقيدة المجتمع الإسلامي فيما يتعلق بالقرآن وفلسفة القرآن وإيراد التاريخ في القرآن الكريم، كانت تحوم حول العظة والاعتبار للحصول على فهم صحيح للدين الإسلامي، الأمر الذي انعكس بوضوح في تفسير القرآن الكريم وتدوين الفقه الإسلامي والكلام الإسلامي، وبرزت في عدم الحاجة إلى إيجاد نظرة كلامية ومستقلة إلى التاريخ.

المصادر والمراجع

أ. الفارسية

آرنولد، سر توماس. (١٣٨٥هـ.ش). تاريخ گسترش اسلام. ترجمه ابوالفضل عزتی. تهران: دانشگاه تهران.

ارسطو. (١۴٣۴هـ.ش). فن شعر. ترجمه عبدالحسین زرین‌کوب. تهران: بنگاه ترجمه و نشر کتاب.

چایلد، گوردن. (١٣٣٥هـ.ش). بررسی نظریه‌هایی درباره تاریخ‌گرایی. ترجمه محمدتقی فرامرزی. تهران: مازیار.

حضرتی، حسن. (١٣٨٠هـ.ش). تأملاتی در علم تاریخ و تاریخ‌نگاری اسلامی. تهران: نقش جهان.

خزائیلی، محمدباقر؛ و اصغر منتظرالقائم. (١٣٩٥هـ.ش). نقد و بررسی طبقه‌بندی علوم در تمدن اسلامی. قم: پژوهشگاه حوزه و دانشگاه.

رضوی، ابوالفضل. (١٣٩۴هـ.ش). درآمدی بر تاریخ‌نگاری ایرانی اسلامی. تهران: پژوهشگاه فرهنگ و اندیشه اسلامی.

روزنتال، فرانتس. (١٣۶٥هـ.ش). تاریخ تاریخ‌نگاری در اسلام. ترجمه اسدالله آزاد. مشهد: آستان قدس رضوی.

ـــــــ. (١٣٨۶هـ.ش). میراث کلاسیک اسلام. ترجمه علیرضا پلاسید. تهران: طهوری.

زرین‌کوب، عبدالحسین. (۱۳۷۹هـ.ش). تاریخ در ترازو. تهران: امیر کبیر.
قادری، حاتم. (۱۳۸۸هـ.ش). ایران و یونان فلسفه در لابلای سیاست و در بستر تاریخ. تهران: نگاه معاصر.
کالینگوود، ار. جی. (۱۳۸۵هـ.ش). مفهوم کلی تاریخ. ترجمه علی‌اکبر مهدیان. تهران: اختران.
گرونبام، فن گستاو. (۱۳۷۳هـ.ش). اسلام در قرون وسطی. ترجمه غلامرضا سمیعی. تهران: البرز.
گوتاس، دیمیتری. (۱۳۹۴هـ.ش). اندیشه یونانی فرهنگ اسلامی. ترجمه عبدالرضا سالار بهزادی. تهران: فرزان روز.
مسعودی، ابوالحسن علی بن حسین. (۱۳۸۳هـ.ش). مروج الذهب و معادن الجواهر. ترجمه ابوالقاسم پاینده. تهران: علمی و فرهنگی.
همیلتون، جی؛ و دیگران. (۱۳۸۵هـ.ش). تاریخ‌نگاری و جامعه‌شناسی تاریخی. ترجمه هاشم آقاجری. تهران: کویر.

ب . الإنجليزية

لوس

Luce. T. J. (1997). *The Greek Historians*. London & New York: Routledge.

غارونسكي

Gawronski. Donal V. (1967). *History: Meaning and Method*. Northbrook: Scott Foresman & Company.

References

Aristotle. 1369 Sh. *Fann-i shiʿr*. Translated into Persian by Abdolhossein Zarrinkoub. Tehran: Bungāh-i Tarjumih va Nashr-i Kitāb.

Arnold, Sir Thomas. 1385 Sh. *Tārīkh-i gustarish-i Islām*. Translated into Persian by Abolfazl Ezzati. Tehran: University of Tehran.

Child, Gordon. 1335 Sh. *Barrasī-yi naẓariyi-hāyī darbāri-yi tārīkhgirāyī*. Translated into Persian by Mohammad Taghi Faramarzi. Tehran: Maziar.

Collingwood, Robin G. 1385 Sh. *Mafhūm-i kullī-yi tārīkh*. Translated into Persian by Ali Akbar Mahdian. Tehran: Akhtaran.

Gawronski, Donal V. 1967. *History: Meaning and Method*. Northbrook: Scott Foresman & Company.

Ghaderi, Hatam. 1388 Sh. *Irān va Yūnān: falsafih dar lābilāyi siyāsat va dar bastar-i tārīkh*. Tehran: Nigāh-i Muʿāṣir.

Gutas, Dimitri. 1394 Sh. *Andīshi-yi Yūnānī-yi farhang-i Islāmī*. Translated into Persian by Abdorreza Salar Behzadi. Tehran: Farzān Rūz.

Hamilton, Gary G. (ed.). 1385 Sh. *Tārīkhnigārī va jāmiʿishināsī-yi tārīkhī*. Translated into Persian by Hashem Aghajari. Tehran: Kavir.

Hazrati, Hassan. 1380 Sh. *Tàammulātī dar ʿilm-i tārīkh va tārīkhnigārī-yi Islāmī*. Tehran: Naqsh-i Jahān.

Khazaili, Mohammad Bagher and Asghar Montazeolqaem. 1395 Sh. *Naqd va barrasī-yi ṭabaqibandī-yi ʿulūm dar tamaddun-i Islāmī*. Qom: Research Institute of Hawzeh and University.

Luc, T. J. 1997. *The Greek Historians*. London: Routledge.

Masʿūdī, Abū al-Ḥasan ʿAlī b. al-Ḥusayn al-. 1383 Sh. *Murūj al-dhahab wa-maʿādin al-jawāhir*. Translated by Abolghasem Payandeh. Tehran: ʿIlmī va Farhangī.

Razavi, Abolfazl. 1394 Sh. *Darāmadī bar tārīkhnigārī-yi Irānī-Islāmī*. Tehran: Islamic Culture and Thought Research Institute.

Rosenthal, Frantz. 1365 Sh. *Tārīkh-i tārīkhnigārī dar Islām*. Translated into Persian by Asadollah Azad. Mashhad: Astan Quds Razavi.

Rosenthal, Frantz. 1386 Sh. *Mīrāth-i kilāsīk-i Islām*. Translated into Persian by Alireza Palasid. Tehran: Tahoori.

von Grunebaum, Gustave E. 1373 Sh. *Islām dar qurūn-i vusṭā*. Translated into Persian by Gholamreza Samiee. Tehran: Alborz.

Zarrinkoub, Abdolhossein. 1379 Sh. *Tārīkh dar tarāzū*. Tehran: Amir Kabir.